

العين

شيئا وإن أشبهه لفظهم وتأليفهم فإن النحارير منهم ربّما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة اللبس والتعذّيب .

وأما البناء الرباعيّ المُنْبَسَطِ فإنّ الجمهور الأعظم منه لا يعرّى من الحروف الذلّوق أو من بعضها إلا كلمات نحوا من عشر كئن شواذ .

ومن هذه الكلمات : العَسْجَدُ والقَسْطوس والقُداحيس والدُعْشوقةُ والهُدْعةُ والزُهْزُقةُ وهي مُفَسَّرة في أمكنتها .

قال أبو أحمد حمزة بن زرعة هي كما قال الشاعر :

(ودُعْشوقة فيها تَرَنُّحٌ دَهْنٌم ... تعشُّقْتُها ليلاً وتَحْنِي جُلاهِقُ) وليس في كلام العرب دُعْشوقة ولا جُلاهِق ولا كلمة صَدْرُها (نَر) وليس في شيء من الألسن طاءً غير العربية ولا من لسانٍ الا التَنْزُّور فيه تَنْزُّور .

وهذه الأحرف قد عَرَبَنَ من الحروف الذلّوق ولذلك نَزَرَنَ فَقَلَلانَ .

ولولا ما لزمهْنُ من العين والقاف ما حَسُنَّ على حال .

ولكن العين والقاف لا تدخلان في بناء إلا حَسُنَّ نَتَاهُ لأنهما أطلق الحروف وأضخما جَرَساً

.

فإذا اجتمعا أو أحدهما في بناء حَسُنَّ البناء لذماعتها فإن كان البناءُ اسما

لَزِمَتْهُ السِّينُ أو الدَّالُ مع لزوم العَيْنِ أو القاف لأن الدَّالَ لَزِمَتْ عن صلابه

الطَّاء